ايضا ليس بمراد اذ ليس المعنى على اثبات الاصرار ونفي الفعل او يقصد
نفي القيد والفعل معا بمعنى انتفا كل من الامرين وهذا ايضا ليس
بمناسب اذ ليس المعنى على نفي الحلم او بمعنى انتفا القيد من غير اعتبار
لنفي الاصرار او اثباته وهذا كالذي قبله او معنى انتفا الفعل من غير
اعتبار لنفي القيد او اثباته وهذا هو المناسب بالاية اي لم يصروا على
معنى ان عدم الاصرار متحقق البتة والمعول في تعيين المراد على القرائن
وما نحن فيه من الثاني اعني نفي الفعل مع ثبوت القيد فان المنفي انما
هو المبالغة في الاختصار واما التقريب والتسهيل فثابتان وقد جرت
عادتهم اذا ارادوا ان يدلوا على اراده هذا المعنى اعني افادة الكلام انتفا
الفعل وثبوت القيد ان ياولوه بالفعل المثبت كتركت وجرت عادتهم
في مثل هذا بان يقولوا ان المذكور كتقريبا معمول لفعل مثبت متضمنه
حرف النفي مع فعله فلذلك قال الشارح مفعول له لما تضمنه معنى
لم ابالغ اي لذلك الفعل المثبت الذي هو في ضمن مجموع معنى لم ابالغ
وقوله اي تركت المبالغة بيان وتفسير للمعنى في قوله معنى لم ابالغ ولو
حذف لفظ معنى كقولهم متضمنه حرف النفي مع فعله لاستقام الكلام
لان اللفظ متضمن لمعناه ومتضمن لما تضمنه معناه ايضا فان متضمن
المتضمن متضمن لكن الاول صريح في المقصود **قوله** المذكور من القواعد
وغيرها اول القواعد والامثلة والشواهد بالمذكور ليصح الاشارة
اليه بالمفرد اي ذلك **قوله** وان لم يقصدوها كون الشيء مشارا
اليه غير مقصود بالذات محل تامل **قوله** قصدا الى جعل الواو للحال

بل الخروج من جعل الواو للحال كون الجملة قيد جميع الافعال من
الثالث وما عطف عليه **واعلم** انه ذكر في الشرح انه لا يعرف لتقديم
المسند اليه ها هنا جهة حسن اذ لا مقتضى للتخصيص ولا للتقوي
ورد بانه يجوز ان يكون لقصد التقوي اشارة الى انه على رجاء الاجابة
من الله تعالى اذ من يرجو ان يتم عمله ولا يخيب سعيه فهو مجتهد
ما قضى وسعه مع ما فيه من الايما الى انه لا يعتمد على ما بالغ به في صنف
مؤلفه بل يسال الله النفع به ولا يبعد ان يقال ان الواو للاستيناف
وانما قدم المسند اليه لانه ذكر فيما سبق افعالا بلفظ المضي وهي
الفت ورتبت واضفت وسميت وبلفظ المضارع فعلا منفيا
وهو ابالغ فلو اخر المسند اليه مع ذكر الفعل بلفظ المضي لتوهم
كونه معطوفا على الافعال الماضية فيكون مدخولا للما وليس المعنى
عليه ومع ذكره بلفظ المضارع يتوهم كونه معطوفا على ابالغ وهو
مناف للمقصود او على الافعال الماضية لما بين الافعال من التناسب
الكثير بخلاف الجملة الاسمية فانها بعيدة المناسبة للافعال وليس
المعنى عليه ايضا **قوله** حال من ان ينفع يعني من المجموع والتقدير
اسال الله الانتفاع به كائنا من فضله فالحال مبين لهيئة المفعول
والعامل فيها اسال وليس فيه تقديم ما في حيز ان المصدرية عليها
ولو جعل الجار والمجرور مفعولا لكونه بمعنى بعضه اي بعض
بدلا منه لم يبعد اذ لا استبعاد في وقوع الجار والمجرور مفعولا
كما لم يستبعد كونه مبتدا في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله

Copyright © King Saud University